

زاد المسير في علم التفسير

أحدها ثقل وقوعها على أهل السموات والأرض قاله ابن عباس ووجهه أن الكل يخافونها محسنهم ومسيئهم .

والثاني عظم شأنها في السموات والأرض قاله عكرمة ومجاهد وابن جريج .

والثالث خفي أمرها فلم يعلم متى كونها قاله السدي .

والرابع أن في بمعنى على فالمعنى ثقلت على السموات والأرض قاله قتادة .

قوله تعالى لا تأتكم إلا بغتة أي فجأة .

قوله تعالى كأنك حفي عنها فيه أربعة أقوال .

أحدها أنه من المقدم والمؤخر فتقديره يسألونك عنها كأنك حفي أي بر بهم كقولهم إنه كان

بي حفيا قال العوفي عن ابن عباس وأسباط عن السدي كأنك صديق لهم .

والثاني كأنك حفي بسؤالهم مجيب لهم قال ابن أبي طلحة عن ابن عباس كأنك يعجبك سؤالهم

وقال خفيف عن مجاهد كأنك تحب أن يسألوك عنها وقال الزجاج كأنك فرح بسؤالهم .

والثالث كأنك عالم بها قاله الضحاك عن ابن عباس وهو قول ابن زيد والفراء